وفي تعليق على كلمة جورج شولتس، وزير الخارجية الاميركية، التي القاها امام لجنة العلاقات الاجتماعية الاميركية ـ الاسرائيلية، والتي حدد فيها اسس السياسة الاميركية في الشرق الاوسط (تصريحات شولتس وردت آنفا)، كتبت «نوفوستي»: «لا شك في ان واشنطن تنوي استغلال تغيير الخارطة [في الشرق الاوسط] لتضع قبضتها على مواقع محددة وتوسع رأس الجسر الاميركي في الشرق الاوسط، وذلك على حساب الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة في المقام غير الاخير» (**نوفوستي**، ٢٧/٤/١٩٨٥).

وذكرت «نوفوستي»، في تعليق آخر على مهمة مورفي، ان هذا لم يستطع، اثناء جولته، ان يجد «الفلسطينيين الاخرين»، «الا انه لا يستبعد ان السيد مورفي تمكن من ايجاد اذرع ينبغي لشولتس ان يضغط عليها بغية ارغام العرب على قبول مخطط التسوية الاميركية». وقارن كاتب المقالة بين «المساعدة» التي تقدمها الولايات المتحدة لقوى الثورة المضادة في نيكاراغوا والوعود بتقديم مساعدة للفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين، وقال ان هذه المساعدة ستصرف «للفلسطينيين 'المعتدلين' في حالة موافقتهم على السير في ركاب التحالف الاميركي ـ الصهيوني». واضافت الوكالة: «ولا يتعلق الامر 'بالمساعدة الطارئة' للفلسطينيين طبعاً، فالى جانب الضغط المباشر الذي سيمارسه شولتس على العرب تعلن ادارة ريغان انها مستعدة لمكافأة جميع الذين يستعدون للتسليم باحتلال الاراضي العربية و "الحكم الذاتي" المبتور للفلسطينيين» (**نوفوستي**، ٦/٥/١٩٨٥).

وتحت عنوان «الاعداد لمفاوضات انفرادية»، كتب ريابتسيف، مراقب «نوفوستي»: «ان الادارة الاميركية تفترض ان الشرق الاوسط اصبح كالثمرة اليانعة التي بات قطافها وشيكاً»، وارجع الاهتمام الشديد الذي تبديه ادارة ريغان نحو المفاوضات «مع ما يسمونه بالوفد الاردني ـ الفلسطيني» الى «ان السلطات الاميركية تسعى بوضوح الى استغلال هذا الوفد في محاولة جديدة لانقاذ 'خطة ريغان' لعام ١٩٨٢». ويضيف الكاتب ان «الدور الرئيسي في هذه الخطة افرد للاردن، وتسعى واشنطن اليوم، وكالسابق، الى توجيه اشراك عمان في معالجة القضية الفلسطينية الى ذلك المسار السياسي الذي ترتضيه». واكد كاتب المقالة على ان «كل الاهتمام الذي تبديه واشنطن نحو الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك نابع من سعي الولايات المتحدة الى استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من الساحة السياسية في الشرق الاوسط». وفي رأيه ان «الادارة الاميركية تريد استخدام هذا الوفد لكي تضع، على هذا النحو، حداً لجميع الاقوال بشأن اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتفترض واشنطن ان الوقت قد حان لتنفيذ ذلك بالنظر لنضوج اطراف جدد لصفقة انفرادية جديدة» (**نوفوستي**، ٨/٥/١٩٨٥).

من جهته، قال الكسندر سولداتوف، السفير السوفياتي في بيروت، ان سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه المنطقة معلنة وتصب في اقتراح عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط وانشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع ووجوب انسحاب اسرائيلي كامل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧. واعرب سولداتوف عن معارضة بلاده لتشكيل وفد اردني ـ فلسطيني مشترك، وقال عنه انه «يصب في اتجاه كامب ديفيد، ونحن مع كل الاجراءات التي تعارض اتفاقات كامب ديفيد». (**القبس**، ١٤/٥/١٩٨٥).

وذكرت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية «ان التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي لم يتسم ابداً في السابق بمثل هذا الطابع السافر ولم يتميز بهذه الدرجة العالية من الاعمال العدوانية المشتركة ضد الدول العربية، كما هو الحال في عهد ادارة ريغان» (**المصدر نفسه**). واكدت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية، من جانبها، ان ادارة ريغان تستخدم اسرائيل كقوة ضاربة من اجل تحقيق مقاصدها في الشرق الاوسط (**المصدر نفسه**).

التحرك الاوروبي الغربي

عاد التحرك الاوروبي الغربي الذي شهد نشاطاً قياسياً في الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام الى وضع الانكفاء بالرغم من الزيارات العديدة التي قام بها مسؤولون اوروبيون غربيون الى بلدان الشرق الاوسط في الآونة الاخيرة، حيث احتلت «الاهتمامات الاخرى» الحيز الاكبر في جولاتهم، بينما اتخذت جولات اخرى طابع الاستطلاع.

وقد ذكر مصدر ديبلوماسي فرنسي ان فرنسا وايطاليا تسعيان الى تحديد موقف اوروبي غربي سيعلن عنه، رسمياً، خلال مؤتمر قمة دول السوق الاوروبية المشتركة في حزيران (يونيو) ١٩٨٥، بحيث يؤكد هذا الموقف على مبادىء محددة، تعمل اوروبا من